@ 116 @ منها .

وكان لما نزل من الديار المصرية ألطن بغا قد ترك قماشه وزرده وغبره في البحر ضرب قاسم على الجميع أخذه .

وهذا قاسم هو صاحب المدينة المحروسة .

وكان قد نزل صحبة هذا ألطن بغا زيادة على من في مكة من العسكر المصري سبعمائة فارس وراجل فقويت بهؤلاء أيضا .

وكان هذا قاسم قد أخلى المدينة من أهله وقماشه وجماعته وسيرهم مع العربان إلى العراق خوفا على أهله .

وفيها وردت الأخبار بموت الإمام الناصر لدين ا الخليفة وولي بعده ولده ولي عهده الإمام الظاهر بأمر ا بقي في الولاية تسعة أشهر وأربعة عشر يوما ثم مات وكان عادلا ديانا حسن السيرة كريما ورعا في زمانه ترك الحقوق وغيرها وأعاد على الناس ما أخذ لهم في زمان أبيه من مال وملك وطابت قلوب الناس به وسار سيرة حسنة رحمه ا .

وولي بعده ابنه الإمام المستنصر با أبو جعفر بعد أبيه الظاهر .

فأول ما سمع من الإمام المستنصر با تعالى صلوات ا عليه نستمد من ا المعونة .

هذه أول كلمة سمعت منه عند مبايعته بالخلافة في السنة المذكورة